

لسان العرب

(بصر) ابن الأثير في أسماء الله تعالى البَصِيرُ هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة والبَصَرُ عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمالُ نعت المُبْصِرَاتِ اللَّيْثُ البَصَرُ العَيْنُ إِلَّا أَنَّهُ مَذْكُورٌ وَقِيلَ البَصَرُ حَاسَةُ الرُّؤْيَا ابْنُ سَيِّدِهِ البَصَرُ حَسُّ العَيْنِ وَالْجَمْعُ أَبْصَارٌ بَصُرَ بِهِ بَصَرًا وَبَصَارَةً وَبِصَارَةً وَأَبْصَرَهُ وَتَبَصَّرَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يُبْصِرُهُ قَالَ سَبْيُوهُ بَصُرَ صَارَ مُبْصِرًا وَأَبْصَرَهُ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِي بَصُرَ بِهِ بِكَسْرِ الصَّادِ أَيْ أَبْصَرَهُ وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ رَأَيْتُهُ وَبَاصَرَهُ نَظَرْتُ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ أَيْ يَهُمَا يُبْصِرُهُ قَبْلَ صَاحِبِهِ وَبَاصَرَهُ أَيْضًا أَبْصَرَهُ قَالَ سُكَايْنُ بْنُ نَصْرَةَ الْبَجَلِيُّ فَجَبْتُ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ أُرَاقِبُ رِدْفِي تَارَةً وَأُبْصِرُهُ الْجَوْهَرِي بَاصَرْتُهُ إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ وَتَبَاصَرَ الْقَوْمُ أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَرَجُلٌ بَصِيرٌ مُبْصِرٌ خِلَافَ الضَّرِيرِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَجَمَعُهُ بُصْرَاءُ وَحَكَى اللَّحْيَانِي إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ وَالبَصَارَةُ مَصْدَرٌ كَالْبَصَرِ وَالْفِعْلُ بَصُرَ يَبْصُرُ وَيُقَالُ بَصَرْتُ وَتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ شَبَّهْتُ رَمَقْتُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ أَعْلَمَ أَنََّّهُ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَفِي هَذَا الْإِعْلَامِ دَلِيلُ أَنَّ خَلْقَهُ لَا يَدْرِكُونَ الْأَبْصَارَ أَيْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ حَقِيقَةِ البَصَرِ وَمَا الشَّيْءُ الَّذِي بِهِ صَارَ الْإِنْسَانُ يُبْصِرُ مِنْ عَيْنِهِ دُونَ أَنَّ يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهِمَا مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ فَأَعْلَمَ أَنَّ خَلْقَهُ لَا يَدْرِكُ الْمَخْلُوقُونَ كُنْهَهُ وَلَا يُحِيطُونَ بِعِلْمِهِ فَكَيْفَ بِهِ تَعَالَى وَالْأَبْصَارُ لَا تَحِيطُ بِهِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي الرُّؤْيَا وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ فَغِيرَ مَدْفُوعٌ وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى دَفْعِهَا لِأَنَّ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ وَالْإِحَاطَةُ بِحَقِيقَتِهِ وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمُ بِالْحَدِيثِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ أَيْ قَدْ جَاءَكُمْ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ الْبَيَانُ وَالْبَصَائِرُ فَمِنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ نَفْعٌ ذَلِكَ وَمِنْ عَمِيَ فَعَلَّيْهَا ضَرَرٌ ذَلِكَ لِأَنَّ D غَنِيٌّ عَنْ خَلْقِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ وَأَنْشَدَ قَحْطَانُ تَصْرُبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَدَوِّجٍ وَعَلَى بَصَائِرِهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ قَالَ بِصَائِرِهَا إِسْلَامُهَا وَإِنْ لَمْ تَبْصُرْ فِي كُفْرِهَا ابْنُ سَيِّدِهِ أَرَاهُ لَمْ حَاً بِاصِرًا أَيْ نَظَرًا بِتَحْدِيقٍ شَدِيدٍ قَالَ فَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ وَالْآخِرُ مَذْهَبُ يَعْقُوبَ وَلَقِيَ مِنْهُ لَمْ حَاً بِاصِرًا أَيْ أَمْرًا وَاضِحًا قَالَ وَمَخْرَجُ بِاصِرٍ مِنْ مَخْرَجِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَا بَرْنُ أَيْ

ذو لبن وتمر فمعنى باصر ذو بَصَرَ وهو من أَبْصَرَ مثل مَوْتُ مَائِتٌ من أَمَتٌ أَيْ
 أَرَيْتُهُ أَمْرًا شديداً يُبْصِرُهُ وقال الليث رَأَى فلان لَمَحًا بَصْرًا أَيْ أَمْرًا
 مفروغا منه قال الأزهري والقول هو الأَوَّل وقوله D فلما جاءتهم آياتُنَا مُبْصِرَةً
 قال الزجاج معناه واضحة قال ويجوز مُبْصِرَةً أَيْ مُتَدَبِّدَةً تُبْصِرُهُ وتُرَى
 وقوله تعالى وآتينا ثمودَ الناقةَ مُبْصِرَةً قال الفراء جعل الفعل لها ومعنى
 مُبْصِرَةً مضيئة كما قال عز من قائل والنهارَ مُبْصِرًا أَيْ مضيئًا وقال أبو إسحق
 معنى مُبْصِرَةً تُبْصِرُهُمْ أَيْ تُبْدِيهِنَّ لَهُمْ ومن قرأَ مُبْصِرَةً فالمعنى بِدِيَّةٍ
 ومن قرأَ مُبْصِرَةً فالمعنى متبينة فَظَلَمُوا بِهَا أَيْ ظلموا بتكذيبها وقال الأخفش
 مُبْصِرَةً أَيْ مُبْصِرًا بها قال الأزهري والقول ما قال الفراء أراد آتينا ثمود
 الناقة آية مُبْصِرَةً أَيْ مضيئة الجوهرية المُبْصِرَةُ المضيئة ومنه قوله تعالى فلما
 جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةً قال الأخفش إِنَّهَا تُبْصِرُهُمْ أَيْ تجعلهم بَصَرَاءَ
 والمُبْصِرَةُ بالفتح الحُجَّةُ والبَصِيرَةُ الحجةُ والاستبصار في الشيء وبَصَرَ
 الجَرُّ وَتَبَصَّرَ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَلَقِيَهِ بَصَرًا أَيْ حِينَ تَبَاصَّرَ الْأَعْيَانُ وَرَأَى بَعْضُهَا بَعْضًا
 وقيل هو في أَوَّلِ الظلام إِذَا بَقِيَ مِنَ الضَّوِّ قَدْرٌ مَا تَتَبَايَنُ بِهِ الْأَشْيَاحُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
 ظَرْفًا وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ شَاةٌ فَرَأَى فِيهَا بُصْرَةً مِنْ لَدُنِّ يَرِيدٍ
 أَثَرًا قَلِيلًا يُبْصِرُهُ النَّاطِرُ إِلَيْهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كَانَ يَصْلِي بِنَا صَلَاةَ الْبَصَرِ حَتَّى لَوْ
 أَنْ نَسَانَا رَمَى بِذَبْلَةٍ أَبْصَرَهَا قِيلَ هِيَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَقِيلَ الْفَجْرُ لِأَنَّهُمَا تَوَدَّيَانِ
 وَقَدْ اخْتَلَطَ الظَّلامُ بِالضِّيَاءِ وَالْبَصَرُ هُنَا بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ يُقَالُ بَصَرَ بِهِ بَصَرًا وَفِي
 الْحَدِيثِ بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعْتُ أُذُنِي وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ فُرُوعُ بَصَرٍ وَسَمِعَ وَبَصَرٌ وَسَمِعَ
 عَلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ وَالْبَصَرُ نَفَادٌ فِي الْقَلْبِ وَبَصَرُ الْقَلْبِ نَظَرُهُ وَخَاطَرُهُ
 وَالْبَصِيرَةُ عَقِيدَةُ الْقَلْبِ قَالَ اللَّيْثُ الْبَصِيرَةُ اسْمٌ لِمَا اعْتَقَدَ فِي الْقَلْبِ مِنَ الدِّينِ
 وَتَحْقِيقِ الْأَمْرِ وَقِيلَ الْبَصِيرَةُ الْفُطْنَةُ تَقُولُ الْعَرَبُ أَعْمَى بِصَائِرِهِ أَيْ فُطِنَهُ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا قَالَ لَهُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ تُصَابُونَ فِي أَبْصَارِكُمْ
 قَالُوا لَهُ وَأَنْتُمْ يَا بَنِي أُمِّيَّةٍ تُصَابُونَ فِي بَصَائِرِكُمْ وَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ أَيْ عَلَى
 عَمْدٍ وَعَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ وَلِتَخْذَلَفُنَّ عَلَى
 بَصِيرَةٍ أَيْ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنْ أَمْرِكُمْ وَيَقِينٍ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَلَيْسَ الطَّرِيقُ يَجْمَعُ
 التَّاجِرَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْمُسْتَدْبِرَ وَالْمَجْبُورَ أَيْ الْمُسْتَدْبِرِينَ لِلشَّيْءِ يَعْنِي
 أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ أَرَادَتْ أَنَّ تِلْكَ الرِّفْقَةَ قَدْ جَمَعَتْ الْأَخْيَارَ وَالْأَشْرَارَ
 وَإِنَّهُ لَذُو بَصَرٍ وَبَصِيرَةٍ فِي الْعِبَادَةِ عَنِ الْحَيَانِيِّ وَإِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْأَشْيَاءِ أَيْ عَالِمٌ
 بِهَا عَنْهُ أَيْضًا وَيُقَالُ لِلْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ فِرَاسَةً ذَاتُ بَصِيرَةٍ وَالْبَصِيرَةُ الْعَبْرَةُ

يقال أَمَّا لَكَ بَصِيرَةٌ فِي هَذَا ؟ أَيْ عَيْدَرَةٌ تُعْتَبَرُ بِهَا وَأَنْشِدْ فِي الذِّهْنِ أَهْلِيْنَ
الْأَوَّلِيْنَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ أَيْ عَيْدَرُ وَالْبَصَائِرُ الْعِلْمُ وَبَصُرْتُ بِالشَّيْءِ
عَلِمْتُهُ قَالَ D بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَدْخُرُوا بِهِ وَالْبَصِيرُ الْعَالِمُ وَقَدْ بَصُرَ بِصَارَةٍ
وَالْتَبَصَّرَ التَّأَمُّلُ وَالتَّعَرُّفُ وَالتَّبَصُّرُ التَّعْرِيفُ وَالْإِيضَاحُ وَرَجُلٌ بَصِيرٌ
بِالْعِلْمِ عَالِمٌ بِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ الْبَصِيرُ وَكَانَ أَعْمَى قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ يُرِيدُ بِهِ الْمُؤْمِنَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ ذَا بَصِيرَةٍ
(*) قَوْلُهُ « إِذَا زِلَّ النَّاسُ إِلَى التَّفْؤُلِ الْخُذْ بِالْأَصْلِ » إِلَى لَفْظِ الْبَصْرِ أَحْسَنُ مِنْ لَفْظِ
الْعَمَى أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ مُعَاوِيَةَ وَالْبَصِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْأَعْمَى ؟ وَتَبَصَّرَ فِي رَأْيِهِ
وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ تَبَيَّنَ مَا يَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَاسْتَبَصَّرَ فِي أَمْرِهِ وَدِينِهِ إِذَا كَانَ ذَا بَصِيرَةٍ
وَالْبَصِيرَةُ الثَّبَاتُ فِي الدِّينِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ أَيْ اتَّوَا مَا أُتُوهُ وَهُمْ
قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ عَاقِبَتَهُ عَذَابُهُمْ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ عَاقِبَةُ مَا نَهَاهُمْ عَنْهُ كَانَ مَا فَعَلَ بِهِمْ عَدْلًا وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ
وَقِيلَ أَيْ كَانُوا فِي دِينِهِمْ ذَوِي بَصَائِرٍ وَقِيلَ كَانُوا مُعْجِبِينَ بِضَلَالَتِهِمْ وَبَصُرَ بِصَارَةٍ صَارَ ذَا
بَصِيرَةٍ وَبَصَّرَهُ الْأَمْرَ تَبَصَّرَ تَبَصَّرَ فَهَمَّ هُ إِيَّاهُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَدْخُرُوا بِهِ أَيْ عَلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ مِنَ الْبَصِيرَةِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
بَصُرْتُ أَيْ أَبْصَرْتُ قَالَ وَلُغَةٌ أُخْرَى بِبَصُرْتُ بِهِ أَبْصَرْتَهُ وَقَالَ ابْنُ بَزْجٍ أَبْصَرْتُ
إِلَيَّ أَيْ انْظُرْ إِلَيَّ وَقِيلَ أَبْصَرْتُ إِلَيَّ أَيْ التَّفَتُّ إِلَيَّ وَالْبَصِيرَةُ الشَّاهِدُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِي بَصِيرَةٍ عَلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى
نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَهُ مَعْنِيَانِ إِنْ شئتَ كَانَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَصِيرَةُ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ
الشَّاهِدُ وَإِنْ شئتَ جَعَلَتِ الْبَصِيرَةُ هُنَا غَيْرَهُ فَعَنِيَتْ بِهِ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ وَلِسَانُهُ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ شَاهِدٌ
عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ جَعَلَهُ هُوَ الْبَصِيرَةُ كَمَا تَقُولُ
لِلرَّجُلِ أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ أَيْ عَلَيْهَا شَاهِدٌ بِعَمَلِهَا وَلَوْ
اعْتَذَرَ بِكُلِّ عَهْدٍ يَقُولُ جَوَارِحُهُ بِبَصِيرَةٍ عَلَيْهِ أَيْ شُهُودُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ بَلِ الْإِنْسَانُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بِبَصِيرَةٍ بِمَا حَتَّى عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
أَلَسْنَتْهُمْ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِبَصِيرَةٍ عَلَيْهِ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ أَيْ وَلَوْ
أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ وَقِيلَ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ سُبْتُورَهُ وَالْمَعْدَارُ السُّتُورُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ
يَقُولُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالذِّكْرُ
وَأَنْشِدْ كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّيِّبِ عَيْنَانًا بِبَصِيرَةٍ بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنَظَرِهِ هُوَ
نَاطِرُهُ يُحَازِرُهُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ مِنْ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ
سَرَائِرُهُ وَقَوْلُهُ قَرَنَتْ بِحِقْوَتِهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَزُغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى

بُصَّرَتْ بِدِمَامٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قُورِيَّتٌ أَيْ لَمَّا هَمَّ هَذَا
الرَّيْشُ بِالزَّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لِكثْرَةِ الرَّمِيِّ بِهِ أَلْزَقَهُ بِالْغِرَاءِ فَثَبِتَ وَالْبَاصِرُ الْمُتَلَفِّقُ
بَيْنَ شُقَّتَيْنِ أَوْ خَيْرُ قَتَتَيْنِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ يَعْنِي طَلَاىَ رِيْشَ السَّهْمِ
بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُّ وَالْبَصِيرَةُ مَا بَيْنَ شُقَّتَيْ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ وَالْبَصِيرُ
أَنْ تُضَمَّ حَاشِيَتَا أَدِيمَيْنِ يَخَاطَانِ كَمَا تَخَاطُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ وَيُقَالُ رَأَيْتَ عَلَيْهِ بَصِيرَةً
مِنَ الْفَقْرِ أَيْ شُقَّةً مُتَلَفِّقَةً الْجَوْهَرِيُّ وَالْبَصِيرُ أَنْ يُضَمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ
فَيَخْرُجَانِ كَمَا تَخَاطُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ فَتَوْضَعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثَّوْبِ قَبْلَ أَنْ
يُكْفَفَ وَالْبَصِيرَةُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخَبَاءِ وَأَبْصَرَ إِذَا عَلَّقَ عَلَى بَابِ
رَحْلِهِ بَصِيرَةً وَهِيَ شُقَّةٌ مِنْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَوْلُ تَوْبَةٍ وَأُشْرِفُ بِالْقُورِ الْيَفَاعِ
لَعَلَّانِي أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ يَعْنِي كَلْبَهَا لِأَنَّ
الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ الْعَيُونِ بَصَرَاءً وَالْبُصْرُ النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنِ الصُّبْرِ وَبُصْرُ
الْكَمْأَةِ وَبُصْرُهَا حُمُرَتُهَا قَالَ وَنَفَّضَ الْكَمْءَ فَأَبْدَى بَصَرَهُ وَبُصْرُ
السَّمَاءِ وَبُصْرُ الْأَرْضِ غِلَظُهَا وَبُصْرُ كُلِّ شَيْءٍ غِلَظُهُ وَبُصْرُهُ وَبُصْرُهُ جِلْدُهُ
حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي عَنِ الْكَسَائِي وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الْوَجْهِ وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَمَعَتْهُ بُصْرُ الْبُصْرِ
إِذَا أَصَابَ جِلْدَهُ عُضَابٌ وَهُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالْبُصْرُ بِالضَّمِّ الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بُصْرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمْسُمِائَةٍ عَامٍ يَرِيدُ غِلَظَهَا
وَسَمَكَتُهَا وَهُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا بُصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ
ذِرَاعًا وَثَوْبٌ جَيِّدُ الْبُصْرِ قَوِيٌّ وَثَرِيحٌ وَالْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ الْحَجَرُ
الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ وَقِيلَ هُوَ الْكَذِّبَانُ فَإِذَا جَاؤُوا بِالْهَاءِ قَالُوا بَصْرَةَ لَا غَيْرَ وَجَمَعَهَا
بِصَارِ التَّهْذِيبِ الْبَصْرُ الْحَجَارَةُ إِلَى الْبَيَاضِ فَإِذَا جَاؤُوا بِالْهَاءِ قَالُوا الْبَصْرَةَ
الْجَوْهَرِيَّةَ الْبَصْرَةَ حَجَارَةُ رَخْوَةٍ إِلَى الْبَيَاضِ مَا هِيَ وَبِهَا سَمِيَّتِ الْبَصْرَةُ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
إِبْرَاهِيمَ شَرِبْتُ مِنْ مَاءٍ تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَنَزِّلٍ جَوَانِيذُهُ مِنْ بَصْرَةٍ
وَسَلَامٍ قَالَ فَإِذَا أَسْقَطْتَ مِنْهُ الْهَاءَ قُلْتَ بِصْرُ بِالْكَسْرِ وَالشَّيْبُ حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَافِرِهَا عِنْدَ
رَشْفِ الْمَاءِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي إِذَا مَا دَعَا شَيْبًا بِجَنَابِي عُنْدِي زَرَّةٌ مَشَافِرُهَا
فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ وَأَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِالْمِثْلَمِ حَوْضًا قَدْ تَهْدَمُ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ وَقِيلَ
عَهْدُ النَّاسِ بِهِ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ إِنَّ تَكُ جُلَامُودَ بَصْرٍ لَا أَوْبَسُّهُ أَوْ قَدِ
عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْدُصِدَعُ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرَةُ وَالْكَذِّبَانُ كِلَاهُمَا الْحَجَارَةُ الَّتِي
لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ وَأَرْضُ فُلَانٍ بُصْرَةٌ بَضْمُ الصَّادِ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ طَيِّبَةً وَأَرْضُ بَصْرَةٍ إِذَا
كَانَتْ فِيهَا حَجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْبُصْرُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَمْرَاءُ
وَالْبَصْرَةُ وَالْبَصْرَةُ أَرْضُ حَجَارَتِهَا جِصٌّ قَالَ وَبِهَا سَمِيَّتِ الْبَصْرَةُ

والبَصْرَةُ أَعْمُ والبَصْرَةُ كَأَنها صفة والنسب إلى البَصْرَةِ بِصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ
الأولى شاذة قال عذافر بِصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِصْرِيًّا يُطْعِمُهَا المَالِحَ
والطَّارِيًّا وَبَصَّرَ القَوْمُ تَبَصُّيراً أَتَوْا البَصْرَةَ قال ابن أَحمر أُخِيَّرُ
مَنْ لَاقِيَتْهُ أَنْزَلِي مُبْصَّرٌ وَكَائِنْ تَرَى قَبْلِي مَنْ الذَّاسِ بِصَّرَا وفي
البَصْرَةِ ثلاثُ لغاتِ بَصْرَةَ وَبَصْرَةَ وَبَصْرَةَ واللغة العالية البَصْرَةُ الفراء
البَصْرُ والبَصْرَةُ الحجارة البراقة وقال ابن شميل البَصْرَةُ أَرْضُ كَأَنها جبل من
جِصٍّ وهي التي بنيت بالمِرْبَدِ وَإِنما سميت البَصْرَةُ بِصْرَةَ بها والبَصْرَتانِ
الكوفةُ والبصرةُ والبَصْرَةُ الطَّيْنِ العَلَاكُ وقال اللحياني البَصْرُ الطين العَلَاكُ
الجَيِّدُ الذي فيه حَصَى والبَصِيرَةُ التَّوْرُسُ وقيل هو ما استطال منه وقيل هو ما
لَزِقَ بالأَرْضِ من الجسد وقيل هو قَدْرُ فِرْسَنِ البعير منه وقيل هو ما استدل به على
الرَّمِيَّةِ ويقال هذه بَصِيرَةُ مَنْ دَمٍ وهي الجَدِيَّةُ منها على الأَرْضِ
والبَصِيرَةُ مقدار الدِّرْهِمِ من الدِّمِّ والبَصِيرَةُ الذَّأْرُ وفي الحديث فَأُمِرَ
بِهِ فَبَصَّرَ رَأْسُهُ أَي قُطِعَ يقال بَصَّرَهُ بِسِيفِهِ إِذَا قَطَعَهُ وقيل البصيرة من الدم
ما لم يسَلْ وقيل هو الدُّفْعَةُ منه وقيل البَصِيرَةُ دَمُ البِكْرِ قال رَاحُوا
بِصَائِرُهُمْ على أَكْتَفَاهِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَي يعني بالبصائر
دم أَبيهم يقول تركوا دم أَبيهم خلفهم ولم يَثْأَرُوا به وطلَّابَتُهُ أَنَا وفي الصحاح
وَأَنَا طَلَّابَتٌ ثَأْرِي وكان أَبو عبيدة يقول البَصِيرَةُ في هذا البيت التَّوْرُسُ أَوْ
الدرع وكان يرويه حملوا بصائرهم وقال ابن الأَعرابي راحوا بصائرهم يعني ثَقُلَ دمائهم
على أَكْتَفَاهِهِمْ لم يَثْأَرُوا بها والبَصِيرَةُ الدِّيَّةُ والبصائر الديات في أَوَّلِ
البيت قال أَخَذُوا الدِّيَّاتِ فَصَارَتْ عَارًا وَبَصِيرَتِي أَي ثَأْرِي قد حملته على فرسي لأُطالب به
فبيني وبينهم فرق أَبو زيد البَصِيرَةُ من الدم ما كان على الأَرْضِ والجَدِيَّةُ ما لَزِقَ
بالجسد وقال الأَصمعي البَصِيرَةُ شيء من الدم يستدل به على الرَّمِيَّةِ وفي حديث الخوارج
وَيَذْطُرُّ فِي الذِّصْلِ فلا يرى بَصِيرَةَ أَي شيئاً من الدم يستدل به على الرمية
ويستبينها به وقوله أَنشده أَبو حنيفة وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا شَهْبَاءُ
تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا يجوز أَن يكون جمع البصيرة من الدم كشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ
ونحوها ويجوز أَن يكون أَرَادَ من بصيرتها فحذف الهاء ضرورة كما ذهب إِلَيْهِ بعضهم في قول
أَبِي ذؤيب أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَذْطُرُّ خَالِدُ عِيَادِي عَلَى الهَجْرَانِ أَمْ هُوَ
يَأْسُ ؟ .

(*) ورد هذا الشعر في كلمة « بشر » وفيه لفظة عنادي بدلاً من عيادي ولعلَّ ما هنا
أَكْثَرُ مناسبة للمعنى مما هنالك) .

ويجوز أن يكون البَصِيرُ لغةً في البَصِيرَةِ كقولك حُقٌّ و حُقَّةٌ و بياض و بياضة
والبَصِيرَةُ الدَّرْعُ وكلُّ ما لُبِسَ جُنْدَةً بَصِيرَةً والبَصِيرَةُ التَّرس وكل ما
لُبِسَ من السلاح فهو بصائر السلاح والباصِرُ قَتَبٌ صغير مستدير مثَّل به سيويه وفسره
السيرافي عن ثعلب وهي البواصر وأبو بَصِير الأَعْشى على التطير وبَصِير اسم رجل
وبُصْرَى قرية بالشام صانها □ تعالى قال الشاعر ولو أُعْطِيتُ مَنْ بِلادِ بُصْرَى
وقِنْدَسَرِينَ مِنْ عَرَبٍ وَعُجْمٍ وتنسب إليها السيوف البُصْرِيَّة وقال يَفْلُونَ
بالقلاعِ البُصْرِيَّ هَامَهُمْ .

(* في أساس البلاغة يَعْلُونَ بالقلاع إلخ) .

وَأَنشد الجوهري للحصين بن الحُمام المُرِّي صَفائح بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا
ومُطَّرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوَدَ مُحْكَمًا والنسبُ إليها بُصْرِيٌّ قال ابن دريد
أَحْسبه دخيلاً والأَباصِرُ موضع معروف وفي حديث كعب تُمْسِكُ النار يوم القيامة حتى تَبْرَصَ
كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ أَيْ تَبْرُقَ ويتلألُ ضوؤها